

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن بلاده "لن ترضخ" في وجه أى تدخل عسكري دولي لوضع حد للقمع الذي تتعرض له المعارضة، وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة "صنداي تايمز" الأحد.

وإذ شدد على استعداداته "الكامل" للقتال والموت إذا اضطر إلى مواجهة قوى أجنبية، أكد أنه يشعر بالحزن على كل قطرة دم اهرقت في بلاده، لكن على نظامه أن يفرض احترام القانون في مواجهة العصابات المسلحة.

وقال "دوري كرئيس يكمن في العمل، وليس في الخطابات أو الحزن. دوري التفكير في القرارات التي على اتخاذها لتفادي مزيد من اهراق الدم".

وأضاف الأسد "الحل الوحيد يكمن في البحث عن المسلحين وملاحقة العصابات المسلحة ومنع دخول الأسلحة والذخائر من دول مجاورة ومنع التخريب وفرض احترام القانون والنظام".

وتابع الرئيس السوري أن "النزاع سيستمر والضغط لتركيع سوريا سيستمر"، مشددا على أن "سوريا لن ترضخ".

واتهم الجامعة العربية بإيجاد ذريعة لتدخل عسكري غربي، مكررا أن هذا الأمر سيحدث "زلزالا" في المنطقة.

وأضاف الأسد أن "تدخلا عسكريا سيزعزع استقرار المنطقة برمتها وسيطاول كل الدول".

وقتل السبت 17 شخصا في سوريا، بينهم أربعة عناصر من الاستخبارات الجوية قتلوا إثر هجوم شنه منشقون عن الجيش السوري استهدف سيارتهم وسط سوريا.

ويأتى ذلك في اليوم الأخير من المهلة التي حددتها الجامعة العربية للنظام السوري ليقف أعمال العنف في ظل تزايد التحذيرات الدولية من اندلاع "حرب أهلية" في سوريا.

واعتبر الأسد أن هذه المهلة تهدف إلى "الإظهار أن ثمة مشكلة بين العرب" وإلى "توفير ذريعة للدول الغربية للقيام بتدخل عسكري ضد سوريا".

وكان وزراء الخارجية العرب هددوا مساء الأربعاء خلال اجتماع في الرباط بفرض عقوبات اقتصادية على النظام السوري ما لم يوقع خلال ثلاثة أيام بروتوكولا يحدد "الإطار القانوني والتنظيمي"، لبعثة المراقبين العرب المزمع إرسالها إلى سوريا.

وأعلن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي الأربعاء أنه تلقى رسالة من وزير الخارجية السوري وليد المعلم تضمنت "تعديلات على مشروع البروتوكول بشأن المركز القانوني ومهام بعثة مراقبي الجامعة إلى سوريا". وقال إن "هذه التعديلات هي محل دراسة الآن".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/11/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfaraag.com